

الخبرو الانشاء فى سورة الملك
(دراسة تحليلية بلاغية)

رسالة جامعية

مقدمة لاستفاء بعض شروط الامتحان
للحصول شهادة (S1) بكلية الاداب

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS No. K A-2007 028 BSA	No. REG : A-2007/BSA/028 ASAL FUKU: TANGGAL :



قدمتها :

شمس الهدى

AO13.3.0.1

كلية الاداب قسم اللغة العربية وادبها
جامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠٠٧

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الاداب جامعة سونن امبيل الاسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة بعنوان :

" الخبر والانشاء في سورة الملك (دراسة تحليلية بلاغية) " ، التي قدمها

الطالب :

الاسم : شمس الهدى

رقم السجيل : AO13.30.01

القسم : اللغة العربية وادبها

تتقدم بما إلى سيادتكم مع الامل الكبير في أن تتكرموا بإمداد
اعترافكم الجميل بانها مستوفية الشروط كبحت جامعي للحصول على
الشهادة الجامعية الاولى (SI) في اللغة العربية وادبها، وان تقوموا بإخراء
مناقشتها في الوقت المناسب.

هذا، وتفضيلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا ، يوليو ، ٢٠٠٧ .

المشرف

(الدكتور اندوس ابو دارد)

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية امام مجلس
المناقشة في يوم الإثنين، ١٦ يوليو ٢٠٠٧ ، وقرر بأن صاحبها ناجح
فيها أعضاء لجنة المناقشة :

الرئيس : الدكتور اندوس ابو درداء (.....)
الكاتبة : مزينة الماجستير (.....)
المناقش الأول : الدكتور حسين عزيز الماجستير (.....)
المناقش الثاني : أحمد فائز الرشاد الماجستير (.....)
المشرف : الدكتور اندوس ابو درداء (.....)

سورابايا ١٦ يوليو ٢٠٠٧

وافق على هذا القرار عميد كلية الآداب
الجامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية



(الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير)

١٥٠٢٣٤٦٩٢

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG : A-2007 / BSA 1028
	ASAL PUKU:
: محتويات الرسالة	

صفحة الموضوع

خطاب الزعيم

القرار بالقبول

الإهداء

الحكمة

التمهيد

محتويات الرسالة

الباب الاول : مقدمة

خلفيات

قضايا أساسية

إفترض علمي

توضيح الموضوع وتحديد

الدوافع لاختيار الموضوع

المهدف الذى يريد الباحث الوصول إليه

درسة سابقة

منهج البحث

طريقة البحث

٨	الباب الثاني : لمحة عن سورة الملك
٨	الفصل الأول : التعريف من سورة الملك
١٢	الفصل الثاني : مضمون سورة الملك
١٤	الفصل الثالث : فضائل سورة الملك
١٩	الباب الثالث : كلام الخبر وكلام الإنشاء
١٩	الفصل الأول : التعريف بكلام الخبر
٣١	الفصل الثاني : التعريف بكلام الإنشاء
٥٦	الباب الرابع : كلام الخبر وكلام الإنشاء في سورة الملك
٥٦	الفصل الأول : كلام الخبر في سورة الملك
٦٠	الفصل الثاني : كلام الإنشاء في سورة الملك
٦٧	الباب الخامس
٦٧	الاستنباطات
٦٧	الافتراحات

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ABSTRAKSI

الخبر والانشاء في سورة الملك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
(دراسة تحليلية بلاغية)

Kalam Khobar dan Kalam Insyah' pada surat Al Mulk (Studi Analisis Balaghoh)

Surat Al Mulk merupakan salah satu surat dalam Al Qur'an Al Karim yang terletak diantara surat At Tahrim dan surat Qolam. Surat Al Mulk termasuk surat Makiyah dan menempati urutan ke enam puluh tujuh dari surat-surat yang ada dalam Al Qur'an dan surat ini jumlah ayatnya tiga puluh ayat.

Setelah penulis menganalisa surat Al Mulk dengan kajian ilmu Balaghoh dari segi ilmu ma'ani. Pada bagian kalam khobar dan insyah', maka dalam surat Al Mulk ini banyak memuat rahasia kalam khobar dan kalam insyah' tholabi, yaitu kalimat dengan menggunakan beberapa bentuk (shigot) seperti *Amr* (Perintah), *Nahyu* (Larangan), *Tamanni* (Pengharapan sesuatu yang sulit terwujud), *Istifham* (Pertanyaan) dan *Nida'* (Panggilan).

Setelah diadakan analisa dengan pendekatan ilmu Balaghoh, penulis menemukan beberapa hal Sebagai berikut :

1. Dari 30 ayat dalam surat Al Mulk di temukan 14 kalam khobar, terdiri atas 7 kalam khobar ibtida'I, 5 kalam khobar tholabi, dan 2 kalam khobar inkari.
2. sedangkan kalam insyah' tholabi dalam surat Al Mulk terdapat 18 kalam.
 - Dengan shighot *Amr* berjumlah 8 kalam.
 - Dengan shighot *Istifham* berjumlah 14 kalam.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id



الباب الاول

مقدمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين حمدا يوافي نعمه ويكافى مزيده ياربنا لك
الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك والصلاة والسلام على
سيدنا محمد خير خلقك أجمعين وإمام أنبياء والمرسلين عليهم الصلاة
والسلام وعلى أئمتهم وأصحابهم ومن تبعهم إلى يوم الدين.
وبعد.

فهذه الرسالة الجامعية تحت الموضوع " الخبر و الانشاء في سورة
الملك (دراسة تحليلية بلاغية) " لشروط الأمتحان الدراسي في كلية الاداب
قسم اللغة العربية وادابها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية في سورابايا.

١. خلفيات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن القرآن هو كلام الله المتزل على الرسول المكتوب في المصاحف
المنقول عنه نقلا متواترا بلا شبهة والقرآن عند اهل الحق هو العلم اللدني
الإجمالى الجامع الحقائق كلها.^١ واما لغة القرآن فهي اللغة العربية، وفي
آيات القرآن أرحام العلوم وقيمة الاداب أيضا.

١ . السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسين الجرجاني الحنفي، التعريفات، (بيروت - لبنان: دار العلمية،

والمعرفة معاني القرآن فلا بد من تحليلية وفهم لغته وكان علم البلاغة هو علم يدرس فيه جمال المعاني واللفظ في القرآن الكريم. كان علم البلاغة ينقسم إلى ثلاثة فروع: علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. ويريد الكاتب ان يحلل عن علم المعاني قسم الكلام الخبري والإنشائي في سورة الملك كثير منها تضمنين الكلام الخبري والإنشائي. فتلك الدوافع استعمل الكاتب نصوص القرآن يعنى سورة الملك كمادة لتحليل بحثه ليتم الرسالة الجامعية وبجانب ان القرآن هو مصدر قيمة البلاغة الاعلى في كلماته.

٣. قضية أساسية

أما قضية أساسية في الرسالة الجامعية فهي كما يلي :

- أ. ما المميزات في سورة الملك من الناحية البلاغية ؟
- ب. ما هو الكلام الخبري ؟
- ج. ما هو الكلام الإنشائي ؟
- د. هل وجد الكلام الخبري والكلام الإنشائي في سورة الملك ؟

٤. إفتراض علمي

- أ. ان سورة الملك تضمنت كثيرا من وجود البيان والمعاني والبديع.
- ب. كلام الخير هو كلام يحتمل الصدق و الكذب لذاته.

ج. كلام الإنشاء هو كلام لا يصحّ ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب.

د. ان سورة الملك تضمنت عدداً من الكلام الخرى والكلام الإنشائي.

٤. توضيح الموضوع وتحديد

توضيح الموضوع في هذه الرسالة الجامعية كما يلي :

الخبر : لغة "ما ينقل ويحدث به قولاً او كتابة، او قو يحمل الصدق او الكذب لذاته وجمعه أخبار وأخبار".^٢

وأما الخبرى في اصطلاح البلاغة فهو "كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته".^٣

و : الواو حرف عطف للجمع بين المعطوف و المعطوف عليه فالحكم والإعراب جمعاً ومطلقاً.^٤

الإنشاء : لغة الإيجاد الاختراعات.^٥ واصطلاحاً هو "الكلام الذى لا يصحّ ان يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب".^٦

في : حرف جرّ يدل على الظرفية.^٧

٢. إبراهيم انيس ، معجم الوسيط، الجزء الاول، (مصر: دارالمعارف، ١٩٧٦)، الطبعة الثاني. صفحة: ٢١٥.

٣. أحمد هاشمى ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (دار الفكر، مجهول السنة)، طبعة مجمدة، صفحة : ٤٥.

٤. مصطفى الغلايينى ، جامع الدروس العربية، الجزء الثالث (بيروت : مكتبة عصرية، ١٩٧٢). الطبعة الحادية عشر. صفحة: ٢٤٦.

٥. هاشمى، جواهر البلاغة، ص: ٦٣.

٦. على الجارم ومصطفى امين، البلاغة الواضحة لبيان والمعنى والبديع، (مجهول المكان/ طبعة/ السنة)، صفحة : ١٣٩.

٧. لوس مألوف ، المنجد اللغة والأعلام، (بيروت - لبنان: دار المشرق، ١٩٨٧ م) صفحة : ٦٠١.

سورة : سورة لغة ماطال وحسن. واصطلاحا واحدة سور
القران.^٨

الملك : الملك بمعنى العظمة والسلطة و لتصرف المطلق.^٩

والمراد من الملك في هذا الموضوع هو سورة القران الكريم.

دراسة : قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه.^{١٠}

تحليلية : رد الشيء إلى عناصره المكونة له، مادية كانت أو معنوية.^{١١}

بلاغية : هو منسوبة الى البلاغة، والبلاغة هو العلم الذي يستعمل

على البيان والمعاني والبديع.^{١٢}

إذا الغرض من الموضوع هو الدراسة في كلام الخبر و كلام الإنشاء

عن سورة الملك في القران الكريم وهو دراسة تحليلية بلاغية على القران

الكريم بعلم المعاني على قسم كلام الخبر وكلام الإنشاء.

٥. الدوافع لاختيار الموضوع

أ. ان سورة الملك احد من سور القران الكريم حيث

قرأه كثير من المسلمين ولاسيما يوم الجمعة.

ب. لأن الكلام الخبري والإنشائي هما نوع الكلام حيث

كثير فيهما معاني خارجة عن معناهما الحقيقي.

٨. إبراهيم انيس ، معجم الوسيط، ص: ٤٦٢.

٩. عبد الواحد الشيخلى ، بلاغة القران في الإجاز، المجلد العاشر، (مكتبة دنديس، ٢٠٠١ م). صفحة: ٢١٧.

١٠. إبراهيم انيس ، معجم الوسيط، ص: ٦٧٩.

١١. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، مجهرول السنة)، صفحة: ٦٠.

١٢. محمد التونجي، المعجم المنفصل في الأدب، الجزء الأول، (بيروت - لبنان : دارالعلمية، مجهرول السنة). صفحة: ١٩٢.

ج. لأن الكاتب اراد ان يتعمق دراسة الخبر والإنشاء
بواسطة هذه الرسالة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. الهدف الذى يريد الباحث الوصول إليه

اما الاهداف التى يريد الباحث الوصول إليه :

أ. لمعرفة وجود الكلام الخبرى والإنشائى الذى يقع في
سورة الملك.

ب. لمعرفة دور العلم المعانى، خاصة فى الكلام الخبر
والكلام الإنشائى فى تحليل آيات سورة الملك.

ج. لاستيفاء بعض الشروط لنيل الشهادة الجامعة الأول
(S1) فى كلية الاداب قسم اللغة العربية وادبها بجامعة
سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

٧. دراسة سابقة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بعد ما كالع الكاتب عددا فى الكتب اللغوية وعناوين الرسالة
الجامعية فلم يجد فيها بحثا عن "الخبر والإنشاء فى سورة الملك (دراسة
تحليلية بلاغية)".

ان هناك عناوين تتعلق بالدراسة البلاغية . لكنها لم يستوكما بحثه
الكاتب ومن تلك العناوين منها الرسالة الجامعية فخرالدين " الكلام
الإنشائى الطلابى فى سورة يونس، ١٩٩٩. بحث عن الكلام الإنشائى
الطلابى فى سورة يونس. دراسة بلاغة بعلم معانى.

٨. منهج البحث

اما المنهج البحث في الرسالة الجامعية فهي :

أ. طريقة الجمع المواد digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. الطريقة المباشرة

وهي الطريقة التي يأخذ الباحث الآراء من أهل
البلاغة نفس نصوصهم دون تغير.

٢. الطريقة غير المباشرة

وهي أن يأخذ الباحث الآراء من المراجع مع بعض
تصرفات أو الزيادات.

ب. طريقة تحليل المواد

١. المنهج البيان

وهو أن يبين الباحث الآراء التي تتعلق بالمشكلة في
هذه الرسالة ويشرحها شرحا وافيا.

٢. المنهج التحليلي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهو ان تعتمد الباحث في تأكيد رأيه على المنهج
الإستقرائي وهو الإستنباط من اخاصة إلى القواعد
او النظرية العامة (Induktif) والمنهج الإستنباطي او
الإستدلالي (Deduktif) وهو من النظرية او القواعد
العامة و تطبيقها على الحقائق الخاصة.

٩. طريقة البحث

طريقة البحث في هذه الرسالة الجامعية هي كما يلي :

الباب الأول، قدم فيه الكاتب المقدمة وتحتوي على بحث من مقدمة

منقسم على خلفيات وقضية أساسية وإقتراض علمي ثم توضيح الموضوع وتحديد ثم الدافع الإختيار الموضوع ثم الهدف الذي يراد الوصول إليه ودراسة سابقة ومنهج البحث وطريقة البحث.

ثم يليه الباب الثاني، وهو يشمل على بحوث وهي بحث لحة عن سورة الملك. فيه ثلاثة فصول. الفصل الأول بحث التعريف سورة الملك ، الفصل الثاني بحث مضمون سورة الملك ، الفصل الثالث بحث من فضائل سورة الملك.

ثم يليه الباب الثالث، وهو يشمل على بحوث وهي بحث كلام الخبر وكلام الإنشاء. وفيه فصلان. الفصل الأول بحث كلام الخبر ، الفصل الثاني بحث كلام الإنشاء.

ثم يليه الباب الرابع، وهو يشمل على بحوث وهي تحليل كلام الخبر

وكلام الإنشاء في سورة الملك. فيه فصلان. الفصل الأول تحليل كلام الخبر في سورة الملك. والفصل الثاني تحليل كلام الإنشاء في سورة الملك.

واخيرا، البحوث في هذه الرسالة إلى الباب الخامس وهو الخاتمة وتشتمل على الإستنباطات والإقتراحات ثم قائمة المراجع. هكذا ترتيب هذه الرسالة التي سيبحثها الباحث.

الباب الثاني

لمحة عن سورة الملك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

التعريف من سورة الملك

لفظ "سورة"، لغة ما طال وحسن. واصطلاحاً واحدة سور القرآن.^١
 "الملك" بمعنى العظمة والسلطة ولتصرف المطلق.^٢ وقعت سورة الملك في
 الجزء التاسع والعشرين وهي السورة السابعة والستون من القرآن الكريم
 وموضوعها بين سورة التحريم وسورة القلم. وعدد آياتها ثلاثون آية،
 وكلماتها ثلاثمائة وثلاثون (٣٣٠)، وحروفها ألف وثلاثمائة وثلاثة عشر
 حرفاً (١٣١٣). قيل عدد آياتها واحدة وثلاثون غير ثلاث آيات كما
 أخرج ابن جوير في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس، وفي قول غريب
 أنها مدينة وآياتها إحدى وثلاثون آية في المكي والمدني الأخير وثلاثون في
 الباقي.^٣

١. إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، الجزء الأول، (مصر: دارالمعارف، ١٩٧٦)، الطبعة الثانية. صفحة: ٤٦٢.

٢. عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن في الإجاز، المجلد العاشر، (مكتبة دنديس، ٢٠٠١ م). صفحة: ٢١٧.

٣. أبي الفضل شهاب الدين والسيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،

المجلد الخامس عشر، (بيروت-لبنان: دارالكتب العلمية، ١٤٢٧ هـ)، صفحة: ٣.

سورة الملك من السورة المكية وشأن سائر المكية، التي

تعالج موضوع العقيدة في أصولها الكبرى. وتسمى هذه السورة بإسمى
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 "الواقية" و "المنجية" و "المجادلة" و "المانعة".

إن تسمى هذه السورة بإسمى "الواقية" و "المنجية"، هما مبنى على
 أساس من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : "هي المانعة وهي المنجية، تنجي من عذاب القبر.
 (أخرجه الترمذى)".

وتسمى السورة "الوقية" و "المنجية" لأنها تقى وتنجي من عذاب
 القبر وتشفع لصاحبها كما سيأتى بيانه. فقد أخرج الطبراني عن أبي
 مسعود قال : كنا نسميها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المانعة.^٤

ثم تسمى "المجادلة" لأن تجدل أو تخاصم يوم القيامة عند ربها
 لقرئها.^٥ وكان ابن عباس يسمها "المجادلة" لأنها تجدل عن قرئها في القبر.^٦
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 وتسمى "المانعة" لأنها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"هي المانعة وهي المنجية، تنجي من عذاب القبر" كما نقوله الصابوني
 (أخرجه الترمذى).^٧

^٤ . الألوسى، روح المعاني، ص : ٣.

^٥ . الإمام الخليل الحافظ عماد الدين و أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، مختصر تفسير ابن كثير، المجلد الثالث،

(سورية: دارالعلمية العربي، ٧٧٤ هـ)، صفحة : ٥٦٢.

^٦ . وهبة الزحيلي، التفسير النثر في العقيدة والشريعة والمنهج، الجزء التاسع والعشرون، (بيروت-لبنان: دارالفكر المعاصر،

١٤١١ هـ = ١٩٩١ م)، الطبعة الأولى، صفحة : ٥.

^٧ . محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد الثالث، (دارالفكر، مجهول السنة)، صفحة : ٤١٤.

وكذا إسمها المانعة و الواقية و المنجية، لأن الخضوع حامل على لزوم طريقة السعادة، ومن لزمها نجا مما يخاف ومنع من كل هول ووقي

كل محذر، وترد السؤال عن لازم عليها.^٨

إن معنى سورة الملك هو العظمة والسلطة و التصرف المطلق. يقال: ملك على الناس أمرهم - يملك - ملكاً... من باب "ضرب" إذا تولّى السلطنة فهو. ملك - فعل بمعنى فاعل - والاسم: الملك - بضم الميم وتسكين اللام - والملكوت: من الملك كالربوت من الرهبة يقال: له ملكوت السموات والأرضين: بمعنى: له ملك الكون كله... ويقال: فلان مافي ملكه شئ - بفتح الميم وكسرهما وما في ملكته شئ بفتح الميم واللام بمعنى: لا يملك شيئاً وفلانا حسن الملكة: بمعنى: حسن الصنيع إلى ممالكه. وفي الحديث: "لا يدخل الجنة سيئ الملكة".

ولفظه "الملك" وردت كثيراً في التزليل الحكيم وتأني اللفظة أيضاً مصدراً، نحو ملك الشئ ملكاً - بمعنى: احتواه قادراً على التصرف والسيطرة. والملك: إسم الفاعل من الفعل "ملك" واسم المفعول منه وهو المطروك والملكوت أيضاً: هو الملك والعز والسلطة ومنه الملكوت السماوي: وهو محلّ القديسين في السماء وهو أعظم الملك وهو بصيغة "فعلوت" من الملك الأعظم هو مختص بملك الله و التاء للمبالغة.^٩

^٨. برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الورد في تناسب الآيات والسور، الجزء الثامن،

(بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ٨٨٥ هـ)، صفحة: ٦٢.

^٩. الشيخ علي، بلاغة القرآن، ص: ٢١٧.

واسمها الملك واضح في ذلك لأن الملك محل الخضوع من كل من يرى الملك وكذا تبارك لأن من كان كذلك كان له تمام الثبات والبقاء، وكان له من كل شيء كمال الخضوع والانتقاء. وعن هذه السورة قال الولي الملوي: هذه السورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها لكثرة علومها. وقال: "وددت لو كانت في صدور كل مسلم". مقصودها الخضوع لله لا تصافه بكمال الملك الدال عليه تمام القدرة الدال عليه قطعاً أحكام المكونات الدال عليه تمام العلم الدال عليه مع إحكام المصنوعات علم ما في الصدور لينج ذلك العلم بتحتم البعث لدينونة العباد على ما هم عليه من الصلاح والعناد كما هي عادة الملوك في دينونة وعايهم لتكمل الحكمة وتتم النعمة وتظهر سورة الملك.^{١٠}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٠}. عمر البقاعي، نظم الدرر، ص: ٦٢.

الفصل الثاني

مضمون سورة الملك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تضمنت سورة الملك عدة اشياء منها ما تعالج موضوع العقيدة والمعارف العامة وبيان عذاب الكافرين والمكذبين وبيان عن الرزق في الارض.

- تضمنت الايات ١-٢ :

تعالج موضوع العقيدة الاساسية وهي اثبات وجود الله، وعظمة وقدرته على كل شئ والاستدلال على وحدانية، والاخبار عن البعث والحشر والنشر. بدئت بالحديث عن تمجيد الله سبحانه، واظهار عظمته وتفرد به بالملك و السلطان، وهيمنة على الأكوان، وتصرفه هي الوجود بالاحياء والاماتة.

- تضمنت الايات ٢-٥ :

أكدت الاستدلال على وجود الله عز وجل بخلق السموات السبع، وما ربيتها به من الكواكب والنجوم المضيئة، وتسخيرها لرحم الشياطين ونحو ذلك من مظاهر قدرته وعلمه. مما يدل على أن نظام العلم نظام محكم لا حلل فيه ولا تعارف.

- تضمنت الايات ٦- ١٢ :

ومن مظاهر قدرته تعالى: إعداد عذاب جهنم للكافرين، والترغيب على طريقة القرآن الكريم.

- تضمنت الايات ١٣- ٢٠ :

ومن مظاهر علمه وقدرته ونعمه: علمه بالسر والعلن، وخلقه الانسان ورزقه، وتذليل الأرض للعيش الهني عليها وحفظهما من الخسف، وحفظ السماء من إنزال الحجارة المحرقة المدمرة للبشر، كما دمرت الأمم السابقة المكذبة رساها، وإمسام الطير ونحوها من السقوط وتحديدي الناس أن ينصرهم غير الله إن أراد عذابهم.

- تضمنت الايات ٢٠- ٣٠ :

وفي الخاتمة بإثبات البعث، وحصر علمه بالله تعالى، وإنذار المكذبين بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحذيرهم من إيقاع العذاب بهم، وإعلان وجوب التوكل على الله، والتهديد بتغيير الماء الجاري في الأنهار والينابيع دون أن يتمكن أحد بإجرائه والإتيان ببديل عنه. والخلاصة أن السورة تضمنت إثبات لوجوه الله تعالى ووحدانيته ببيان مظاهر علمه وقدرته، وإنذار بأهوال القيامة، وتذكير بنعم الله على عباده، وربط الرزق بالسعي في الأرض ثم التوكل على الله تعالى.^{١١}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١١}. الزنجلي، التفسير المنير، ص : ٦٧.

الفصل الثالث

فضائل سورة الملك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن سورة الملك لها فضائل كثيرة، منها:

١. هذه السورة تقى وينجى لقارئها من عذاب القبر وعذاب النار.
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هي المانعة وهي المنجية، تنجي من عذاب القبر" كما نقوله الصابوني (أخرجه الترمذي).^{١٢} وقال الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي: "وتسمى السورة أيضا الواقية و المنجية من عذاب القبر ونشفع لها لصاحبها كما سألين".^{١٣} و كان ابن عباس هذه السورة تجادل عن قارئها في القبر.^{١٤}

٢. هذه السورة يعطى الشفاعة في يوم القيامة وأتى المغفرة بصاحبها.
وأخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه وغيرهم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له" (تبارك الذي بيده الملك).^{١٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٢}. الصابوني، صفوة التفسير، ص: ٤١٤.

^{١٣}. الزحيلي، التفسير المنير، ص: ٥.

^{١٤}. الألويسي، روح المعاني، ص: ٣.

وقال أيضا أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن الأربعة، وقال الترمذى هذا حديث حسن، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت ل صاحبها، غفرله: (تبارك الذي بيده الملك) " ^{١٥}.

٣. سورة الملك هو صار طبيا اى دواء لقرئها.

ومنها ماجاء في حديث رواه الطبراني وابن مردويه بسند جيد عن ابن مسعود وآخر رواه عنه جماعة وصححه الحاكم: (من قرئها في ليلة فقد أكثر وأطيب). ^{١٦} وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقرأ آلم تتزىل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كل ليلة لايدعهما في سفر ولا حضر، ولهذا ونحوه قيل يندب قرأتها كل ليلة. ^{١٧}

٤. هذه السورة يقرب الى الجنة ل صاحبها.

رواه الطبراني والحافظ المقدسي وعن أنس قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة: تبارك الذي بيده الملك " ^{١٨}

^{١٥}. الزبلى، التفسير النير، ص : ٧.

^{١٦}. الألوسي، روح المعاني، ص : ٣.

^{١٧}. سعيد حوى، الاساس في التفسير، المجلد العاشر، (دار السلام، مجهول السنة)، صفحة : ٢٠٢١.

^{١٨}. إسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير، ص : ٥٦٢.

٥. وعن فضائل سورة الملك، وكان كثيرا من الرواية الآخر.

ومن إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان الشيباني، عن

عمرو بن مرة، عن مرة بن شراحيل - وكان يسمى مرة الطيب - عن

عبدالله بن مسعود قال : إن الميت إذا مات أوقدت نيران حوله، فأكل كل

نار ما يليها إن لم يكن له عمل يحول بينه وبينها، وإن رجلا مات ما لم

يكن يقرأ من القرآن إلا سورة ثلاثين آية، فأتته من قبل رأسه، فقالت:

إنه كان يقرأ بي، فأتته من قبل رجله، فقالت: إنه كان يقوم بي، فأتته من

قبل جوفه، فقالت: إنه كان وعاني، قال فأنجته، قال: فظرت أنا ومسروق

في المصحف، فلم نجد سورة آية إلا تبارك.^{١٩}

وقال الطبراني حدثنا محمد بن الحسن بن عجلان الأصباني حدثنا

سلمة بن شبيب حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمه عن

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لوددت أنها

في قلب كل إنسان من أمتي "، يعني تبارك الذي بيده الملك، هذا حديث

غريب وإبراهيم ضعيف، وقد روى هذا الحديث عبد ابن حميد في مسنده

بأسط من هذا فقال حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبيه عن عكرمة عن ابن

عباس أنه قال لرجل ألا أتخفك بحديث تفرح به ؟، قال بلى قال اقرأ تبارك

الذي بيده الملك وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فإنها

المنجية والمجادلة تجادل أخصم يوم القيامة عند ربها لقارئها،

^{١٩}. الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام، فضائل القرآن، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٢٤ هـ)، صفحة: ١٣٩.

وتطلب له أن ينجيه من عذاب النار وينجي بها صاحبها من عذاب القبر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لوددت أنما في قلب كل

إنسان من أمي^{٢٠}."

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وروي عن الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وعليه تفقه في مذهب

أبي عبيد بن حريويه وخلق سواهم ساق بسنده من حديثه عن فرات بن السائب عن الزهري أنس بن مالك قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن رجلاً ممن كان قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله إلا تبارك فلما وضع في حفرته أتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها إنك من كتاب الله وأنا أكره مساءتك وإني لا أملك لك ولا له ولا لنفسي ضراً ولا نفعاً فان أردت هذابه فنطلقى إلى الرب تبارك وتعالى فاشفعى له فتطلقى إلى الرب، فتقول يارب أن فلاناً عمد إل من بين كتابك فتعلمني وثلاثي أفتحرقه أنت بالنار وتعذبه وأنا في جوفه ؟ فان كنت فاعلا ذاك به فامحنى من كتابك، فيقول ألا أراك غضبت ؟ فتقول وحق لي أن أغضب فيقول اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك فيه - قال - فتجئ فتزجر الملك فيخرج خاسفاً الباب لم يحل منه بشيء - قال - فتجئ فتضع فاهما على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم فرمما ثلاثي ومرحبا بهذا الصدر فرمما وعاني ومرحبا بهاتين القدمين فرمما قامتاني وتؤنسه في قبره مخافة الوحشه عليه "

^{٢٠}. أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع، (بيروت: مكتبة النور العلمية، ٧٧٤ هـ)،

ثم روى الترمذى أيضاً من طريق ليث بن أبي ساميم عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ آلم تتزِيل وتَبَارِك الذي بيده الملك.^{٢١}

وأيضاً من سعيد بن محمد الحيرى من محمد بن جعفر الحيرى بإسناده عن أبي كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ومن قرأ سورة تبارك فكأنما أحيا ليلة القدر). وعن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن تبارك الذى بيده الملك تجادل عن صاحبها يوم القيامة). وعن سبعة عن عمر بن مرة، عن مرة الحمداق، عن عبد الله مسعود قال: (أتى رجل من جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن ثلاثون آية تجادل عنه حتى منعه من القبر، قال: فنظرت أنا ومسروق فلم نجد لها إلا تبارك).^{٢٢}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٢١}. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: ٣٩٥.

^{٢٢}. أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الجزء الرابع، (بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ٤٦٨ هـ)، صفحة: ٣٦٥.

الباب الثالث

كلام الخبر وكلام الإنشاء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان الكلام في علم البلاغة ينقسم الى قسمين وهما كلام الخبر وكلام الإنشاء. وفي كل اقسام وبحوث كما سيأتى في البحث التالى.

الفصل الأول

التعريف بكلام الخبر

كلام الخبر عن سيد أحمد الهاشمي هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته.^١ وعند على الجارم ومصطفى أمين هو ما يصحّ أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فان كان الكلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقاً، وإن كان غير مطابق له كان فائله كاذباً.^٢ ثم عند محمد السكاكي، الخبر هو الكلام المحتمل الصدق والكذب، أو التصديق التكذيب.^٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع ونفس الأمر والمراد بكذبه عدم مطابقته له. الخبر هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به. نحو العلم نافع، فقد أثبتنا صفة النفع للعلم، وتلك الصفة ثابتة له، سواء تلفظت بالجملة السابقة أم لم تلفظ.

^١. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، (دار الفكر، مجهول السنة)، طبعة محددة، صفحة: ٤٥.

^٢. الجارم، البلاغة الواضحة، ص: ١٣٩.

^٣. أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ٦٢٦ هـ).

لأن نفع العلم أمر حاصل في الحقيقة والواقع، وإنما أنت تحكي ما
اتفق عليه الناس قاطبة، وقضت به الشرائع، وهدت إليه العقول، بدون نظر
إلى إثبات جديد^٤ وقال أيضا هو الكلام المفيد بنفسه إضافة أمر من الأمور
إلى أمر من الأمور بغير إثباتات.

الأمثلة :

١. قال أبو إسحاق الغزي:

لولا أبو الطيب الكندي ما ملأت

مسامع الناس من مدح ابن حمدان

٢. وقال أبو الطيب:

لا أشرب ألى ما لم يفت طمعا

ولا أبيت على ما فات حسرانا

٣. وقال أبو العتاهية:

إن البخيل وإن أفاد غنى

لترى عليه محال الفقر

٤. وقال بعض الحكماء لابنه :

يا بني تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث

٥. وأوصى عبد الله عباس رجلا فقال :

لا تتكلم بما لا يعنك، ودع الكلام في كثير مما يعنك حتى

تجد له موضعا.

^٤. الخاشي، جواهر البلاغة، ص : ٤٥.

البيان :

يُخبرنا أبو إسحاق الغزى بأن أبا الطيب المتنبي هو الذى نشر فضائل سيف الدولة بن حمدان وأذاعها بين الناس، ويقول: لولا أبو الطيب مذاعت شهرة هذا الأمير، ولا عرف الناس من شمائله كل الذى عرفوه، وهذا قول يحتمل أن يكون الغزى صادقاً فيه كما يحتمل أن يكون كاذباً، فهو صادق إن كان قوله غير مطابق للواقع.

والمتنبي فى المثال الثانى يُخبر عن نفسه بأنه قانع راض بحاله التى هو فيها، فليس من عادته أن يتطلع مستشرفاً إلى ما هوأت، وليس من دأبه أن يندم على مافات، ومن المحتمل أن يكون كاذباً غير صادق.

كذلك يجوز أن يكون أبو العتاهية فى المثال الثالث صادقاً فيما قال وادعى، ويجوز أن يكون غير صادق.

أنظر بعد ذلك إلى المثال الرابع تجد قائله ينادى ولده ويأمره أن يتعلم حسن الحديث، وذلك كلام لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، لأنه لا يعلمنا بحصول شئ أو عدم حصوله، وإنما هو ينادى ويأمر.

كذلك لا يصح أن يتّصف عبد الله بن عباس فى المثال الخامس، والمتنبي فى المثال السادس بالصدق أو الكذب، لأن كلام منهما لا يُخبر عن حصول شئ أو عدم حصوله.^٥

^٥. الجارم، البلاغة الواضحة، ص: ١٣٨.

الأصل في الخبر أن يلقي لأحد غرضين :

أ- إفادة المخاطب الحكم الذي تَضَمَّنَتْه الجملة، إذا كان جاهلاً له،

و يسمى هذا النوع : فائدة الخبر.

نحو:

- الدينُ المعاملة.

- حروب المستقبل جوية.

- ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وأوحى إليه في سن
الأربعين، وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة عسراً.

- كان عمر بن عبد العزيز لا يأخذ من بيت المال شيئاً، ولا
يجرى على نفسه من الفيء درهما.

ب- وإما إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم. ويسمى هذا
النوع: لازمة الفائدة.^٦

نحو :

- لقد بهضت من نومك اليوم مبكراً.

و يسمى هذا النوع : لازمة الفائدة.

- أنت تعمل في حديقتك كل يوم.

^٦. الخاشي، جواهر البلاغة، ص: ٤٦.

قد يلقي الخبر لأغراض أخرى تفهم من السياق منها ما يأتي^٧:

١. الاسترحام.

نحو: إني فقير إلى غفور ربي
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. إظهار الضعف.

نحو: قوله تعالى (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا)^٨.

٣. إظهار التحسّر.

نحو: قوله تعالى (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ انِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)^٩.

٤. الفخر.

نحو: إن الله اصطفاني من قريس.

٥. الحث على السعي والجد.

نحو: كتب طاهر بن الحسين إلى العباس بن موسى الهادي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد استبطأه في خراج ناحيته:

وليس أخوك الحاجات من بات نائما

ولكن أخوها من يبيت على وجل

^٧. الجارم، البلاغة الواضحة، ص: ١٤٧.

^٨. سورة مريم: ٤.

^٩. سورة آل عمران: ٣٦.

أضرب الخبر .

للمخطب ثلاث حالات :

١- أن يكون بحال الذهن من الحكم، وفي هذه الحال يلتقى إليه الخبر خالياً من أدوات التوكيد، ويسمى هذه الضرب من الخبر ابتدئياً.

نحو :

- كتب معاوية إلى أحد عمّاله فقال :

" لا ينبغي لنا أن نسوس الناس سياسة واحدة، لا نلبس جميعاً فيمرح الناس في المعصية، ولا نشدد جميعاً فنحمل الناس على المهالك، ولكن تكون أنت للشدّة والغلظة، وأكون أنا للرفّة والرحمة ".

- قال أبو الطيب :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتكبر في عين الصغير صغارها

وتصغر في عين العظيم العظائم

- قال أبو تمام :

ينال الفتى من عيشه وهو جاهل

ويكدي الفتى في دهره وهو عالم

ولو كانت الأرزاق تجري على الحجا

هلكن إذا من جهلهن البهائم

٢. أن يكون مترددا في الحكم طلبا أن يصل إلى اليقين في معرفته، وفي هذه الحال يحسن توكيده له ليتمكن من

نفسه، وتسمى هذا الضرب طلبا.

نحو :

- قال تعالى :

(قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ
الْيَنَّا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا)^{١٠}

- قال النابغة الذبياني :

ولست بمستبق أخا لاتلمه

على شعث أي الرجال المهذب

- قال الشريف الرضي :

قد يبلغ الرجل الجبان بماله

ما ليس يلغيه الشجاع المعدم

- قال السري الرفاء :

إن البناء إذا ما أخذ جانبه

لم يأمن الناس ان ينهدّ باقيه

^{١٠}. سورة الاحزاب: ١٨

٣. أن يكون منكرا له، وفي هذه الحال يجب أن يؤكد الخبر بمؤكد أو أكثر على حسب إنكاره قوة وضعفاً، ويسمى

هذه الضرب إنكارياً. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نحو :

- قال أبو العباس السفاح :

" لأعملنّ اللين حتى لا ينفذ إلا الشدة، ولأكر من الخاصة ما أمنتهم على العامة، ولأغمدنّ سيفي حتى يسله الحقّ، ولأعطينّ حتى لأرى للعطية موضعا "

- قال تعالى :

(لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ).^{١١}
- والله إني لأخوهمّة

تسمو إلى المجد ولا تفتتر

قال حسان بن ثابت رضى الله عنه : digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإني لخلو تعريبي مرارة

وإني لتراك لما لم أعود

^{١١} . سورة آل عمران : ١٨٦ .

٤. لتوكيد الخبر أدوات كثيرة منها إن، وان، والقسم،

ولام الإبتداء، ونونا التوكيد، واحرف التنبيه، وقد،

والحرف الزائدة، وأما الشرطية^{١٢} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

خروج الخبر عن مقتضى الظاهر^{١٣}.

أ. إذا ألقى الخبر حليا من التوكيد لخالى الذهن، و مؤكدا

استحسانا للسائل المتردد، ومؤكدا وجوبا للمنكر، كان

ذلك الخبر جاريا على مقتضى الظاهر.

ب. وقد يجرى الخبر على خلاف ما يقتضيه الظاهر لاعتبارات

يلحظها المتكلم ومن ذلك ما يأتي:

١. أن يترل حالى الذهن مترلة السائل المتردد إذا تقدم فى

الكلام ما يشير إلى حكم الخبر.

نحو :

- قال تعالى :

(وَأَصْنَعِ الْمُلْكَ بَاعِثِينَ وَوَحِينًا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي

الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّهُمْ مُّعْرِقُونَ).^{١٤}

انظر إلى المثال الأول تجد المخاطب خالى

الذهن من الحكم الخالص بالظالمين، وكان مقتضى

الظاهر على هذا أن يلقى إليه الخبر غير مؤكد، -

^{١٢}. الجارم، البلاغة الواضحة، ص : ١٥٦.

^{١٣}. الجارم، البلاغة الواضحة، ص : ١٦٣.

^{١٤}. سورة هود : ٣٧.

ولكن الآية الشريفة جاءت بالتوكيد، فما سبب خروجها عن مقتضى الظاهر؟، السبب أن الله سبحانه لما نهي نوحاً عن مخطئته في ضان مخالفته دفعه ذلك إلى التطلع إلى ما سيصيبهم، فتزل لذلك مترلة السائل المتردد أحكم عليهم بالإغراق أم لا؟، فأجيب بقوله :
(إنهم مغرقون).

- وقال تعالى :

(وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ).^{١٥}

وكذلك الحال في المثال الثاني، فإن المخاطب خالي الذهن من الحكم الذي تضمنه قوله تعالى :
(إن النفس لأماراة بالسوء) غير أن هذا الحكم لما كان سبقاً بجملة أخرى وهي قوله تعالى :
(وما أبرئ نفسي) وهي تشير إلى أن النفس محكوم عليها بشئ غير محبوب، أصبح المخاطب مستشرفاً متطلعاً إلى نوع هذا الحكم، فتزل من أجل ذلك مترلة الطالب المتردد، وألقى إليه الخبر مؤكداً.

^{١٥}. سورة يوسف : ٥٣

٢. أن يُجعل غير المنكر كما لمنكر لظهور أمارات الإنكار عليه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- قوله تعالى:

(ثُمَّ أَنْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ).^{١٦}

انظر الى المثال الأول تجد المخاطبين غير منكرين الحكم الذي تضمنه قوله تعالى: (ثم انكم بعد ذلك لميتون)، فما السبب إذا في إلقاء الخبر إليهم مؤكداً؟، السبب ظهور أمارات الإنكار عليهم، فإن غفلتهم عن الموت وعدم استعدادهم له بالعمل الصالح يعدّان من علامات الإنكار، ومن أجل ذلك نُزِّلوا منزلة المنكرين وأُلقي إليهم الخبر مؤكداً بمؤكدين.

- وقال حجل بن نضلة القيسي:

جاء شقيقٌ عرضاً رُمحه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن بني عمك فيهم رماح

وكذلك الحال في قول حجل بن نضلة، فإن شقيقاً لا ينكر رماح بني عمه، ولكن مجيئه عارضاً رمحه من غير تقيؤ للقتال ولا استعداد له، دليل على عدم اكتراثه، وعلى أنه يعتقد أن بني عمه عُزِّل لا سلاح معهم، -

^{١٦}. سورة المؤمنون : ١٥.

فلذلك أنزل منزلة المنكر فأكد له الخبر وخوطب
خطاب المنكر، فيقل له: (إن بنى عملك فيهم رماح).

٣. أن يجعل المنكر كغير المنكر إن كان لديه دلائل و
شواهد لو تأملها لارتدع عن إنكاره.

نحو: وقال تعالى يخاطب منكري وحدانيته:

(وَالْهُكْمُ لِلَّهِ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ).^{١٧}

انظر الى المثال الأول، ترى أن الله سبحانه
يخاطب المنكرين الذين يجحدون وحدانيته، ولكنه
ألقى اليهم الخبر خاليا من التوكيد كما يلقي لغير
المنكرين فقال: (والحكم لله واحد) فما وجه ذلك؟
الوجه أن بين أيدي هؤلاء من البراهين الساطعة
والحجج القاطعة ما لو تأملوه لوجدوا فيه نهاية
الإقناع، ولذلك لم يُقيم الله لهذا الإنكار وزناً ولم
يَعْتَدَّ به في توجيه الخطاب إليهم.

الجهل ضرر -

(تقوله لمن ينكر ضرر الجهل)

وكذلك الحال في المثال الثاني، فإن لدى المخاطب من الدلائل على
ضرر الجهل ما لو تأمله لارتدع عن إنكاره، ولذلك ألقى إليه الخبر خالياً
من التوكيد.

^{١٧}. سورة البقرة: ١٦٣.

الفصل الثاني

التعريف بكلام الإنشاء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإنشاء في اللغة: الایجاد، واصطلاحاً: كلام لا یحتمل صدقاً ولا كذباً لذاته.^{١٨} وقال علی الجارم ومصطفى امین " الإنشاء ما لا یصح ان یقال لقائله إنه صادق فيه او كاذب".^{١٩} الإنشاء بالمعنى المصدرى وهو إلقاء الكلام الذى ليس لنسبته خارج تطابقه أو لاتطابقه. وبالمعنى لاسمى وهونفس الكلام الملقى الذى له الصفة المتقدمة.^{٢٠}

الإنشاء نوعان طلبى وغير طلبى.

١. فالطلبى ما یستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، ویكون

بالأمر والنهی والإستفهام والتمنى والنداء.

٢. وغير الطلب ما لا یستدعى مطلوباً، وله صیغ كثيرة منها:

التعجب والمدح والذم والقسم وأفعال والرجاء وكذلك صیغ

العقود.^{٢١} ولكن الإنشاء غير الطلبى لا تبحت عنه علماء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البلاغة، لأن أكثر صیغه فى الأصل أخبار نقلت إلى الإنشاء،

وإنما المبحوث عنه فى علم المعانى هو الإنشاء الطلبى، لما یمتاز به

من لطائف بلاغية.^{٢٢}

^{١٨}. الخاشمی، جواهر البلاغة، ص : ٦٣.

^{١٩}. الجارم، البلاغة الواضحة، ص : ١٣٩.

^{٢٠}. أحمد مصطفى المراغی، علوم البلاغة : البیان والمعانی والبدیع، (بیروت - لبنان: دار الكتب العلمیة، مجهول السنة)،

صفحة : ٦١.

^{٢١}. الجارم، البلاغة الواضحة، ص : ١٧٠.

^{٢٢}. الخاشمی، جواهر البلاغة، ص : ٦٤.

أ. المبحث الأول في الأمر :

الأمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب،^{٢٣} وقال ايضا الأمر

طلب الفعل على وجه الاستعلاء^{٢٤} والأمر أربع صيغ^{٢٥}

١. فعل الأمر.

كقوله تعالى :

(يَخَيِّ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا).^{٢٦}

والمضارع المجزوم بلام الأمر.

كقوله تعالى :

(لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا).^{٢٧}

٢. واسم فعل الأمر.

كقوله تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرَّ جَعَلَكُمْ جَمِيعًا فِتْنَةً كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ).^{٢٨}

^{٢٣} . الخاشعي، جواهر البلاغة، ص : ٦٤.

^{٢٤} . الجارم، البلاغة الواضحة، ص : ١٧٩.

^{٢٥} . الخاشعي، جواهر البلاغة، ص : ٦٥.

^{٢٦} . سورة مريم : ١٢.

^{٢٧} . سورة الطلاق : ٧.

^{٢٨} . سورة المائدة : ١٠٥.

٣. والمصدر النائب عن فعل الأمر.

نحو :

— سعيًا في سبيل الخير.

— فصبراً معين الملك إن عن حادث

فعاقبه الصبر الجميل جميل

قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي وهو "الاجتاد والازلام"

الى معاني اخرى :^{٢٩}

١. كاللعاء.

قوله تعالى :

(فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)^{٣٠}

٢. والاثماس.

— كقولك لمن يساميك: أعطني القلم ايها الأخ.

— كما تقول لمن هو في منزلتك: أعطني كتابك.

^{٢٩}. الخاشي، جواهر البلاغة، ص : ٦٥.

^{٣٠}. سورة التمل: ١٩.

٣. والإرشاد.

كقوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَحَلِّ مُسَمًّى فَآكُتُبُوهُ
وَلْيَكُتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكُتِبَ كَمَا
عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكُتُبْ).^{٣١}

٤. والتهديد.

كقوله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي
النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ).^{٣٢}

٥. والتعجيز.

كقوله تعالى:

(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ
وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ).^{٣٣}

^{٣١} . سورة البقرة: ٢٨٢.^{٣٢} . سورة فصلت/ حم السجدة: ٤٠.^{٣٣} . سورة البقرة: ٢٣.

٦. والإباحة.

كقوله تعالى:

(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَّامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ
وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ
وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ
الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ
وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ).^{٣٤}

٧. والتسوية.

كقوله تعالى:

(اصْلَوْهَا فاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنْ مَاتُمْ حَزُونًا
مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ).^{٣٥}

٨. والاكرام.

كقوله تعالى:

(ادْخُلُواهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ).^{٣٦}

^{٣٤}. سورة البقرة: ١٨٧.^{٣٥}. سورة الطور: ١٦.^{٣٦}. سورة الحجر: ٤٦.

٩. والامتنان.

كقوله تعالى:

﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾.^{٣٧}

١٠. والإهانة.

كقوله تعالى:

﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾.^{٣٨}

١١. والدوام.

كقوله تعالى:

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.^{٣٩}

١٢. والتمنى.

كقوله امرئ القيس :

الأيها الليل الطويل ألا أنجل

بصُبح وما الإصباحُ منك بأمثل

^{٣٧}. سورة النحل: ١١٤.

^{٣٨}. سورة الاسراء: ٥٠.

^{٣٩}. سورة الفاتحة : ٦.

١٣. والاعتبار.

كقوله تعالى:

(وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).^{٤٠}

١٤. والإذاب.

كقوله لمن طرق الباب: أدخل .

١٥. والتكوين.

كقوله تعالى:

(بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ).^{٤١}

١٦. والتخير.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نحو: تزوج هنداً أو أختها.

١٧. والتأديب.

نحو: كل ممّا يليك.

^{٤٠}. سورة الأنعام: ٩٩.

^{٤١}. سورة البقرة: ١١٧.

١٨. والتعجب.

كقوله تعالى:

﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلاً﴾.^{٤٢}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٤٢}. سورة الاسراء: ٤٨.

ب. المبحث الثاني في النهي :

النهي طلب الكفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء. النهي صيغة

هي المضارع مع لا الناهية، وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى

معانٍ أخرى، تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال.^{٤٣}

١. كالدعاء.

نحو قوله تعالى:

(لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا أَلَّا وَسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا
لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلُنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).^{٤٤}

٢. والالتماس.

كقولك لمن يساويك : أيها الأخ لا تتوان.

٣. والإرشاد.

كقوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ

وَأَنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا
وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ).^{٤٥}

^{٤٣}. اخاشمي، جواهر البلاغة، ص : ٦٩.

^{٤٤}. سورة البقرة: ٢٨٦.

^{٤٥}. سورة المائدة : ١٠١.

٤. والدوام.

كقوله تعالى:

(وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ

تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ).^{٤٦}

٥. وبيان العاقبة.

كقوله تعالى:

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ

يُرْزَقُونَ).^{٤٧}

٦. والتّمنّي.

نحو:

- يا ليلة الأنس لا تنقضي.

- وكقوله:

يا ليل طل يا نوم زل

يا صبح قف لا تطلع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧. والتهديد.

كقولك لخدمك: لا تطع أمري.

٨. والكراهة.

نحو: لا تلتفت وأنت في الصلاة.

٩. والتوبيخ.

نحو: لا تنه عن خلق وتأني مثله.

^{٤٦}. سورة ابراهيم: ٤٢.

^{٤٧}. سورة آل عمران: ١٦٩.

١٠. والائتناس.

كقوله تعالى:

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا فَقَدْ أَوَّلَىٰ بَالَهُمْ إِذْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَتَابَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي
أَتَيْنَ أَذْهَمًا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ
الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ﴾.^{٤٨}

١١. والتحقير.

- كقوله:

لا تطلب المجد إنَّ المجد سلمه صعب،

وعش مستريحا ناعم البال

- كقوله:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لُبُغَيْتِهَا

واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٤٨}. سورة التوبة: ٤٠.

ج. المبحث الثالث في الاستفهام :

الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل.^{٤٩}

وقال المراغى الاستفهام هو طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به.^{٥٠} وذلك بأداة من إحدى أدواته الآتية، هي:

الهمزة، وهل، وما، ومتى، وأيان، وكيف، واين، وأنى، وكم، وائي.^{٥١}

أ. الهمزة.

يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصور أو تصديق.^{٥٢}

أ. فالتصور: هو ادراك المفرد،

نحو: أعليّ مسافرٌ أم سعيدٌ تعتقد أن السفر حصل من أحدهما، ولكن تطلبُ تعيينه.

وحكم الهمزة التي لطالب التّصوّر، أن يليها المسؤول عنه بها،

سواء أكان:

١. مسنداً إليه.

نحو: أأنتَ فعلتَ هذا أم يوسف ؟

٢. أم مسنداً.

نحو: أرغبٌ أنت عن الأمر أم راغب فيه ؟

٣. أم مفعولاً.

نحو: إيايَ تقصد أم سعيد ؟

^{٤٩}. الخاشي، جواهر البلاغة، ص : ٧١.

^{٥٠}. المراغى، علوم البلاغة، ص : ٦٣.

^{٥١}. الخاشي، جواهر البلاغة، ص : ٧٢.

^{٥٢}. الخاشي، جواهر البلاغة، ص : ٧٣-٧٢.

٤. أم حالاً.

نحو: أراكباً حضرات أم ما شيئاً؟

ص. أم ظرفاً.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نحو: أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة؟

ب). والتصديق: هو إدراك وقوع نسبة تامة بين المسند والمسند إليه، أو عدم وقوعها بحيث يكون المتكلم خليّ الذهن مما استفهم عنه في جملته مُصدّقاً للجواب إثباتاً بنعم أو نفيّاً بلا.

ب. هل.

يطلب بما التصديق فقط،^{٥٣} أى معرفة وقوع النسبة. أو عدم وقوعها لا غير. نحو: هل حافظ المصريون على مجد أسلافهم؟.

هل نوعان:

١. بسيطة. وهي ما يستفهم بها عن وجود الشيء في نفسه أو عدم وجوده. نحو: ها العنقاء. موجودة: هل الخلل الوفي موجود؟.

٢. مركبة. وهي ما يستفهم بها عن وجود شيء لشيء.

نحو: هل المريخ مسكون؟.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ت. ما ومن

- ما: موضوعة للاستفهام عن أفراد غير العقلاء،^{٥٤} ويطلب بها:

١. إيضاح الاسم.

نحو: ما العسجد؟، فيقال في الجواب إنه ذهب.

^{٥٣}. الخاشمي، جواهر البلاغة، ص: ٧٤.

^{٥٤}. الخاشمي، جواهر البلاغة، ص: ٧٦.

٢. أَوْ يُطْلَبُ بِمَا بَيَّن حَقِيقَةَ الْمُسَمَّى.

نحو: ما الشمس؟، فيجاب بأنه كوكبٌ نحاريٌّ.

٣. أَوْ يُطْلَبُ بِمَا بَيَّن الصِّفَةَ.

نحو: ما خليل؟، وجوابه طويل أو قصير: مثلاً.

- من: موضوعه للاستفهام، ويطلب بما تعيين أفراد العقلاء.

نحو: من فتح مصر؟، ونحو: من شيدَ الهرم الأكبر؟،

ونحو: من شيدَ القناطر الخيرية؟.

ث. متى وأيان واين واى

- متى: يطلب بما تعيين الزمان ماضياً أو مستقبلاً.

نحو: متى قدمت؟، ومتى تسافر؟.

- أيان: يطلب بما تعيين الزمان مستقبل خاصة، تكون في مقام

التفخيم والتهويل.

نحو: (يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ).^{٦٦}

- أين: يطلب بما تعيين المكان.

نحو: أين تسافر؟.

^{٦٦}. سورة القيمة: ٦.

- أنى، تكون: ^{٥٦}

١. بمعنى كيف.

نحو: (أَوْ كَمَا لَنَذِيرٌ مَّوَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ.....^{٥٧}

٢. بمعنى من أين.^{٥٨}

نحو، كقوله تعالى:

(فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ).^{٥٩}

٣. بمعنى متى.

نحو: أنى يفيض نهر النيل؟.

ج. كيف كم وأي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- كيف: يطلب بها تعيين الحال.

نحو، كقوله تعالى :

(فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا).^{٦٠}

^{٥٦}. المِثْرَاقِي، علوم البلاغة، ص: ٦٧.

^{٥٧}. سورة البقرة: ٢٥٩.

^{٥٨}. المِثْرَاقِي، علوم البلاغة، ص: ٦٧.

^{٥٩}. سورة آل عمران: ٣٧.

^{٦٠}. سورة النساء: ٤١.

- كم: يطلب بها تعيين عدد منهم.

نحو، كقوله تعالى:

(وَكَذَلِكَ نَعْتَبُهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ
قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ
فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا
أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ
أَحَدًا).^{٦١}

- أي: يطلب بها تعيين أحد المتشاركين في شيء يعمهما.

نحو، كقوله تعالى:

(وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا
أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا).^{٦٢}

وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلي وهو طلب العلم
بجهول، فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به لأغراض أخرى: تفهم من
سياق الكلام ودلالته - ومن أهم ذلك.^{٦٣}

١. الأمر.

كقوله تعالى:

(إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ
وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ)، انتهوا.^{٦٤}

^{٦١}. سورة الكهف: ١٩.

^{٦٢}. سورة مريم: ٧٣.

^{٦٣}. الحاشي، جواهر البلاغة، ص: ٧٧.

^{٦٤}. سورة المائدة: ٩١.

٢. والنهي.

كقوله تعالى:

(الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُكْشِرُونَ بِأَنفُسِهِمْ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) ^{٦٥}
أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

٣. والتسوية.

كقوله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) ^{٦٦}

٤. والنفي.

كقوله تعالى:

(هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) ^{٦٧} اى: ما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

٥. والإنكار.

كقوله تعالى:

(قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ) ^{٦٨}
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

٦. والتشويق.

كقوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) ^{٦٩}

^{٦٥} سورة التوبة: ١٣.

^{٦٦} سورة البقرة: ٦.

^{٦٧} سورة الرحمن: ٦٠.

^{٦٨} سورة الانعام: ٤٠.

^{٦٩} سورة الصف: ١٠.

٧. والاستثناس.

كقوله تعالى:

﴿وَمَا لَكَ بِمُوسَىٰ بِحُسْنٍ﴾^{٧٠}

٨. والتقرير.

كقوله تعالى:

﴿أَلَمْ نُشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^{٧١}

٩. والتهويل.

كقوله تعالى:

﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾^{٧٢}

١٠. والاستبعاد.

كقوله تعالى:

﴿أَنِّي لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾^{٧٣}

١١. والتعظيم.

كقوله تعالى:

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾^{٧٤}

^{٧٠}. سورة طه: ١٧.

^{٧١}. سورة الانشراح: ١.

^{٧٢}. سورة الحاقة: ٣.

^{٧٣}. سورة الدحاح: ١٣.

^{٧٤}. سورة البقرة: ٢٥٥.

١٢. والتحقيق.

نحو: أهذا الذي مدحته كثيراً؟.

١٣. والتعجب. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كقوله تعالى:

(وَقَالُوا مَا لَ هَٰذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا).^{٧٥}

١٤. والتهكم.

نحو: أعقلك يسوغُ لك أن تفعل كذا.

١٥. والوعيد.

كقوله تعالى:

(الَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ).^{٧٦}

١٦. والاستنباط.

كقوله تعالى:

(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْبَاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ).^{٧٧}

^{٧٥}. سورة الفرقان: ٧.

^{٧٦}. سورة الفجر: ٦.

^{٧٧}. سورة البقرة: ٢١٤.

١٧. والتنبية على الخطأ.

كقوله تعالى:

(وَأَذِّنْ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ أَنَّ نَصِيرَ عَلَى ضَعَامٍ وَأَحَدٌ فَادِّعُ لَنَا رَبَّنَا يُخْرِجُ لَنَا
مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقَتَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَالِهَا
قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ إِهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا
سَأَلْتُمْ.....).^{٧٨}

١٨. والتنبية على الباطل.

كقوله تعالى:

(أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ).^{٧٩}
١٩. والتحسر.

كقول شمس الدين الكوفي :

ما للمنازل أصبحت لا أهلها أهلي، و لا جيرانها جيران

٢٠. والتنبية على ضلال الطريق.

كقوله تعالى:

(فَإِنَّ تَذْهَبُونَ).^{٨٠}

^{٧٨}. سورة البقرة: ٦١.

^{٧٩}. سورة الزخرف: ٤٠.

^{٨٠}. سورة التكوين: ٢٦.

د. المبحث الرابع في التَّمَنِّي :

التَّمَنَّى هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى، ولا يُتَوَقَّع له.^{٨١}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كقوله :

ألا ليت الشباب يعود يوماً

فأخبره بما فعل المشيبُ

٢. وإما لكونه ممكناً غير مطموع في نيته.

كقوله تعالى:

(فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ).^{٨٢}

وللتَّمَنَّى أربع أدوات واحدة أصلية وهي: ليت.

نحو:

قال ابن الومى في شهر رمضان:

فليت الله فيه كان شهراً

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومرّتهاره مرّ السحاب

^{٨١}. اخاشي، جواهر البلاغة، ص: ٨٦

^{٨٢}. سورة القصص: ٧٩.

وثلاث غير أصليّة نائبة عنها، ويَتَمَنَّى بها لغرض يلاغي، وهي:

١. هل.

كقوله تعالى:

(هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلِ
قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ
فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ.....)^{٨٣}

٢. ولو.

كقوله تعالى:

(قُلُوا أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ).^{٨٤}

٣. ولعلّ.

وكقوله:

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ ؟
لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٨٣}. سورة الاعراف: ٥٣.

^{٨٤}. سورة الشعراء: ١٠٢.

٥. المبحث الخامس في النداء :

النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب

انادي المنقول من الحس إلى الإنشاء وأدواته ثمان^{٨٥} : يا، والهمزة، وآي،

وآي، وآ، وأيا، وهيا، ووا.

وهي في كَيْفِيَّةِ الاستعمال نوعان.

١. الهمزة وآي: لنداء قريب.

نحو:

- كتب أبو الطيب إلى الوالي وهو في الاعتقال:

أَمَالِكِ رَقِي وَمَنْ شَأْنُهُ

هَبَاتُ اللَّجَيْنِ وَعَتَقُ الْعَبِيدِ

دَعَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ

وَأَلَمُوتٍ مِنِّي كَحَبْلِ الْوَرِيدِ

٢. وباقي لأدوات النداء بعيد.

نحو:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- وقال آخر:

أَيَّا جَامِعِ الدُّنْيَا لَغَيْرِ بِلَاغَةٍ

لَمَنْ تَجْمَعُ الدُّبَا وَأَنْتَ تَمُوتُ ؟.

^{٨٥}. الخاشعي، جواهر البلاغة، ص: ٨٨.

وقد يُنَزَّلَ القريب مترلة البعيد، فينادى بغير الهمزة. وأي.

١. إشارة إلى علو مرتبته. فيجعلُ بعد المترلة كأنه بعد في المكان

كقوله (أيا مولاً) وأنت معه اللدلالة على أن المنادى عظيم

القدر، رفيع الشأن.

٢. أو إشارة إلى انحطاط مترلته ودرجته، كقولك (أيان هذا) لمن هو

معك.

٣. أو إشارة إلى أن السامع لغفلته وشروده ذهنه كأنه غير حاضر

كقولك للساهي: أيا فلان، وكقول البارودي :

يا أيها السَّادِرُ المزورُّ من صَلفٍ مَهْلًا، فإنك با لأيام مُنْخَدِعُ

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معنا أخرى، تفهم من

السياق بمنعونة القرائن ومن أهم ذلك:

١. الإغراق.

نحو: قولك لمن أقبل يتظلم: يامظلوم.

٢. والاستغاثة.

نحو: يا الله للمؤمنين.

٣. والندبة.

نحو قول الشاعر:

فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص

وواأسفا كم يُظهر النقص فاضل

٤. والتعجب

كقول الشاعر:

يا لئيم من قفرة كعجبر

خلأ لك الجو فيضي واصفري

٥. والزجر.

كقول الشاعر:

أفؤادي متى المتاب ألماً

تصح والشيب فوق رأسي ألماً

٦. والتحسر والتوجع.

كقوله تعالى:

(إِنَّا أَنْذَرْنَكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ
يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا).^{٨٦}

٧. والتذكر.

كقوله:

أيامترلي سلمى عليكما

هل لأمر من اللاتي مضين رواجع

٨. والتحير والتضجر.

نحو، قوله الشاعر:

أيا منازل سلمى أين سلماك

من أجل هذا بكينا ها يكيناك

^{٨٦}. سورة النبا: ٤٠.

الباب الرابع

كلام الخبرى وكلام الانشاء فى سورة الملك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الاول

كلام الخبر فى سورة الملك

١. تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)

هذه الاية من نوع الكلام الخبرى الابتدائى لخلوها من ادوات التوكيد. ويدل على معنى الفخر. فان الله يفاخر القدوس وقديره على كل شىء.

٢. الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ (٢)

هذه الاية من نوع الكلام الخبرى الابتدائى لخلوها من ادوات التوكيد. ويدل على معنى الفخر. فان الله يفاخر صفاته العزيز العفور.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (٥)

هذه الاية من نوع الكلام النخبى الانكارى لوجود ادنى التوكيد فيها وهي "لام" و "قد". الغرض إفادة المخاطب أن المتكلم زين السماء الدنيا بمصباح.

٤. وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسَّ الْمَصِيرُ (٦)

هذه الآية من نوع الكلام الخبرى الابتدائى لخلوها من ادوات

التوكيد. الغرض إفادة المخاطب أن المتكلم اى الله يدخل الكافر الى جهنم

٥. إِذَا الْقَوَا فِيهَا سَمِعُوا هَاشَهَاتٍ وَهِيَ تَفُورُ (٧)

هذه الآية من نوع الكلام الخبرى الابتدائى لخلوها من ادوات

التوكيد. الغرض إفادة المخاطب الحكم الذى تضمنه الكلام.

٦. قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ

أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (٩)

هذه الآية من نوع الكلام الخبرى الطلبى لوجود اداة التوكيد فيها

وهي "قد". الغرض إفادة المخاطب أن المتكلم اى الكافر يكذب ينكرون

آيات الله ورسول الله.

٧. وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠)

هذه الآية من نوع الكلام الخبرى الابتدائى لخلوها من ادوات التوكيد.

ويدل على معنى الأسى والحزن. الحزن للكافر فى جهنم.

٨. فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١)

هذه الآية من نوع الكلام الخبرى الابتدائى لخلوها من ادوات

التوكيد. الغرض إفادة المخاطب الحكم الذى تضمنه الكلام.

٩. اِنَّ الدِّينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (١٢)

هذه الآية من نوع الكلام الخبرى الطلبى لوجود اداة التوكيد فيها

وهي "إن". ويدل على معنى الوعظ والارشاد.

١٠. وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣)

هذه الآية من نوع الكلام الخبرى الطلبى لوجود اداة التوكيد فيها

وهي "إن". ويدل على معنى الفخر. فإن الله إنما يريد أن يفاخر بصفاته عليه.

وهذه الآية من نوع الكلام الإنشائي الطلبى أيضا. أنظر بحث

الكلام الإنشائي فى الفصل الثانى.

١١. أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤)

هذه الآية من نوع الكلام الخبرى الطلبى لوجود اداة التوكيد فيها

وهي حرف تنبيه "ألا". ويدل على معنى الفخر. إنما يريد الله أن يفاخر صفاته الطيف والخبير.

١٢. وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (١٨)

هذه الآية من نوع الكلام الخبرى الانكارى لوجود اداتى التوكيد

فيها وهي "لام الابداء" و "قد". وافادة المخاطب أن المتكلم اى الله غضب على المكذبين القدام.

١٣. أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَتْ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ
إِلَّا الرَّحْمَنُ أَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (١٩)

هذه الآية من نوع الكلام الخبرى الطلبى لوجود اداة التوكيد فيها

وهي "إن" و ". ويدل على معنى الفخر. فان الله يفخر بصفاته البصير.

وهذه الآية من نوع الكلام الإنشائى الطلبى أيضا. أنظر بحث الكلام

الإنشائى فى الفصل الثانى.

١٤. فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي
كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٢٧)

هذه الآية من نوع الكلام الخبرى الابتدائى لخلوها من ادوات

التوكيد. والغرض إفادة المخاطب الحكم الذى تضمنه الكلام.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

كلام الانشاء في سورة الملك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (٣)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة "فارجع" حيث جاء على صورة فعل الامر، والمعنى المقصود هو الحقيقى (طلب الفعل على وجه الاستعلاء)، وهو امر الله الناس ليظهروا الى خلق الله اى السموات.

و"هل" من نوع الاستفهام بالمعنى المقصود لتصديق، وهو يطلب التصديق عن خالق سبع سموات طباقا.

٢. ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (٤)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة "ارجع" حيث جاء على صورة فعل الامر. والمعنى المقصود هو

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الحقيقى (طلب الفعل على وجه الاستعلاء)، أمر الله للناس ليظهر الى السماء مرارا.

٣. تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (٨)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة

" أَلَمْ " حيث جاء على صورة الاستفهام بالهمزة. والمعنى المقصود هو الحقيقى، وهو لتصديق من سؤال الملائكة حارس جهنم الى الكافرين.

٤. وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة " وَأَسْرُوا " و " أَوِ اجْهَرُوا "، حيث جاء على صورة فعل الامر، والمعنى المقصود هو التخير. وأمرنا الله بالتخير لسراً او جهراً على قولنا.

٥. هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا
مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (١٥)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة " فَامْشُوا " و " وَكُلُوا "، حيث جاء على صورة فعل الامر، والمعنى المقصود هو التخير. ويعطى الله التخير للناس لتمشى (عمل) في الارض ولأكل ما من رزقه.

٦. ءَامَنُتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ

(١٦)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة

"ءَامَنُتُمْ" ، حيث جاء على صورة الاستفهام باداة الهمزة. والمعنى المقصود التصديق. وهو يطلب التصديق من سأل الله الى الناس عن حالة الارض اذا يحركه الله. هـ

٧. أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ

كَيْفَ نَذِيرٍ (١٧)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة

"أَمْ أَمِنْتُمْ" ، حيث جاء على صورة الاستفهام باداة الهمزة. والمعنى المقصود التصور. التصور على سأل الله الناس عن حالة الارض اذا يحركه الله.

و"كيف" هو من الاستفهام. والمعنى المقصود الاستبطاء، يعنى إستطاء الله على الطمأنينة الذين في الارض.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨. أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفْتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ

إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (١٩)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة

"أَوَلَمْ" ، حيث جاء على صورة الاستفهام بالهمزة. والمعنى المقصود لتصديق. لطلب التصديق من صواب الله على خلقه في السموت.

٩. أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدَلَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ
الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (٢٠)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة
"أَمَّنْ"، حيث جاء على صورة الاستفهام. والمعنى المقصود التعظيم، يعنى
يعظم الله على صفاته وهو الرحمن.

١٠. أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ
وَأُتُورٍ (٢١)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة،
"من"، حيث جاء على صورة الاستفهام. والمعنى المقصود التوبيخ، وهو
التوبيخ الله على الكافرين.

١١. أَفَمَنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٢)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة،
"افمن"، حيث جاء على صورة الاستفهام. والمعنى المقصود التصور، وهو
التصور من "من يمشى مكبا" على وجه الضلال.

١٢. قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ
قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٢٣)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة "قل".

حيث جاء على صورة فعل الامر، والمعنى المقصود هو الحققي، وهو امر الله الى النبي محمد ليقول على الكافرين إن الله تعالى الذي خلقهم.

١٣. قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة "قل"، حيث جاء على صورة فعل الامر، والمعنى المقصود هو الحققي، وهو امر الله لنبي محمد ان يقول الى الكافرين إن الله تعالى الذي ذرأهم.

١٤. وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٥)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة "متى"، حيث جاء على صورة الاستفهام، والمعنى المقصود هو التحقير، لأن الكفرون يحقير الى النبي محمد عن اليوم القيامة.

١٥. قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢٦)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة "قل"، حيث جاء على صورة فعل الامر، والمعنى المقصود هو الحققي، يعنى امر الله الى نبي محمد ليقول على الكافرين أن العلم عن يوم القيامة عند الله.

١٦. قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٨)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة

"قل"، حيث جاء على صورة فعل الامر، والمعنى المقصود هو الحقيقي، يعنى امر الله الى نبي محمد ليسأل الكافرين عن العقاب وعذبه عليهم في يوم القيامة.

و الكلمة "أريتم" هو نوع الاستفهام بالهمزة، المعنى المقصود التصوّر. هو يطلب تصور رأي الكافرين عن العقاب عذابهم في اليوم القيامة.

و الكلمة "من" هو نوع الاستفهام. المعنى المقصود التشويق. يعنى التشويق التذكّر الكفرون عن النصورهم من عذاب أليم.

١٧. قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٩)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلبي ويظهر ذلك في الكلمة

"قل"، حيث جاء على صورة فعل الامر، والمعنى المقصود هو الحقيقي، يعنى امر الله الى نبي محمد ليفول على الكافرين وأمرهم ليؤمن بالله.

١٨. قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ

(٣٠)

هذه الآية من نوع كلام الانشاء الطلي ويظهر ذلك في الكلمة

"قل"، حيث جاء على صورة فعل الامر، والمعنى المقصود هو الحقيقى، يعنى

امر الله الى نبي ليسأل على الكافرين عن اليوسة الماء فى الأرض.

و الكلمة "أريتم" من نوع الاستفهام بالهمزة. والمعنى المقصود

التصور يعنى طلب التصور الكافرين عن اليوسة فى الارض.

ثم فى الكلمة "فمن" هم من نوع الاستفهام والمعنى المقصود التقرير.

يعنى تقرير لو لا ينصوهم الا الله.

الباب الخامس

١. الاستنباطات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 بما سبق إيضاحه في الأبواب السابقة يستنبط الباحث

الاستنباطات ما يلي:

١. إن الكلام الخبرى هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.

والكلام الانشاء هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.

٢. كلام الخبر في سورة الملك عدده ١٤ آية.

٣. كلام الانشاء في سورة الملك عدده ١٨ آية، ويأتى

على عدة صيغ وهي :

- بصيغة الامر ٨ كلام.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 - بصيغة الاستفهام ١٤ كلام.

٢. الاقتراحات

تمت كتابة هذه الرسالة بتوفيق الله وعنايته في الجهاد ليتها. وبعد جهد وعناء ودعاء. شعر الباحث بأنه لا يزال بعيد عن الكمال والتمام، لذلك أرجو كم القراء الكرماء أن يبدلوا ما عندهم من التصحيح والانتقاد الإيجابي لى يكون أقرب إلى لكمال والتمام وأكثر نفعا وجدوى له وللقارئ جميعهم.

قائمة المراجع

أبي الفضل شهاب الدين و السيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني

في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني ، المجلد الخامس عشر،
(بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية، ١٦٧ هـ).

أبي حسن علي بن أحمد الوحدى النسابورى، الوسيط في تفسير القرآن
المجيد ، الجزء الرابع، (بيروت - لبنان : دارالكتب العلمية، ٤٦٨ هـ).

أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، الإمام، تفسير القرآن العظيم ، الجزء
الرابع، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٧٧٤ هـ).

أبي القاسم بن سلام، الإمام، فضائل القرآن ، (بيروت-لبنان: دارالكتب
العلمية، ٦٦٤ هـ).

أبي الحسن علي بن أحمد الواحدى النيسابورى ، الوسيط في تفسير القرآن
المجيد ، الجزء الرابع، (بيروت - لبنان : دارالكتب العلمية، ٤٦٨ هـ).

أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، إمام، مفتاح
العلوم ، (بيروت - لبنان : دار الكتب العلمية، ٦٢٦ هـ).

أحمد الهاشمي، السيد ، جواهر البلاغة : المعاني والبيان والبديع ، (بيروت -
لبنان : دار الفكر / مجهول السنة) .

أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة : البيان و المعاني والمديع ، (بيروت
- لبنان : دار الكتب العلمية / مجهول السنة).

الجليل الحافظ عماد الدين و أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، الإمام،
مختصر تفسير ابن كثير، المجلد الثالث، (سورية: دار العلم العربي،

٧٧٤ هـ). digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع،

(بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية / مجهول السنة).

برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، الإمام، نظم الدرر في

تناسب الآيات والسور، الجزء الثامن، (بيروت-لبنان: دار الكتب

العلمية، ٨٨٥ هـ).

سعد الدين التتفازي، شروح التلخيص، الجزء الأول، (بيروت - لبنان:

دار الكتب العلمية / مجهول السنة).

سعيد حوى، الأساس في التفسير، المجلد العاشر، (دار السلام / مجهول

السنة).

عبد الواحد الشيخلى، بلاغة القرآن الكريم في الأعجاز (إعرابا و تفسيرا

بالحجاز)، المجلد العاشر، (مكتبة دنديس / مجهول السنة). digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهر بالخازن، تفسير

الخازن، الجزء الرابع، (بيروت - لبنان: دار العلمية، ٧٦٥ هـ).

علي الجارم و مصطفى أمين، بلاغة الواضحة، (مجهول المكان والسنة).

لوس مألوف، المنجد اللغة والأعلام، (بيروت-لبنان: المكتبة الشرقية،

١٩٨٦).

محمود علي الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد الثالث، (مكة المكرمة: دار

الفكر).

مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، (بيروت : مكتبة عصرية،
١٩٧٢).

وجيه الرحيلي، الأستاذ الدكتور ، التفسير المفير في العقيدة والشريعة
والمنهج ، الجزء التاسع والعشرون، (بيروت-لبنان : دار الفكر
المعاصر، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id